سابقا التعليل مصدوقا الى مقتضى بعض لو هو ذلك التعليق وما له امتناع الثاني لامتناع الاول
كذا ان الاطول ثم نقل عن السيد ما يخالف ذلك وذكر فيه وجوها بعض الوجوه ابطاقه
ما يأتي عن الشم دون ابن الحاجب سم لجواز ان يكون للشيء اسباب متعددة اي اسباب ثلاثة بل
واحد منها كاف في وجوده وحينئذ يكون السبب كلا منها على البدل اي اي بناء على جواز تعدد العلل
لمعلول واحد كالارث فان له اسبابا ثلاثة بعد على امتناع اجتماع اسبابه لان السبب التام يستحيل
وجوده بدون مسببه فهي لامتناع الاول الى الحاصل ان من لوازم استواء الاجزاء احدها انها
لا تقتضي الامتناع اصلا بان تشتمل لوجود الوصلة والربط كان الوصلية لمعنى بل لو كثر مالا تخيل
ثانيها انها للترتب الخارجي فيكون لامتناع الثاني لامتناع الاول ثالثها انها للاستدلال
المقلي فيكون لامتناع الاول لامتناع الثاني على العكس ما قبله رابعها انها لبيان استحالة
شيء بربطه بابعد النقيضين كقوله لو لم يخلق الله لم يعصه سيرا اس اعاسيف الخاني
لان المعلوم هو امتناع الفساد لكونه مشاهدا واما يستدل بالمعلوم على المجهول دون العكس
سم واما لان الاول ملزوم الى كانهم عدلوا الى ذلك لانه ما قاله ابن الحاجب لا يأتي عليه لانه
لا يتأتى فيه نحو لو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة اذ وجود النهار ليس سببا لطلوع
الشمس بل الامر بالعكس ولانه نحو لو كان لي مال لحججت اذ وجود المال ليس سببا للحج بل
شرط لكن كل من وجود النهار ووجود المال ملزوم لطلوع الشمس والحج فعدلوا الى
اللازم والملزوم الا انه ايضا لا يتم في نحو لو كان الماء حارا لكانت النار موجودة لان الحرارة
ليست ملزومة للنار لانها قد توجد بالشمس فان ادعي ان المراد اللزوم ولو جعليا
او ادعائيا فلا يرد الحاجب ان يريد السببية ولو جعلية او ادعائية فلا تفاوت الا ان
يجاب بانه يلزم من تتبع اللغة ان الشرطية اعتبر فيها اللزوم ولم يعتبر فيها السببية حتى
يصح ان يعتبر كونها جعلية او ادعائية سم اي نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء
موجودا سم انه يستدل بامتناع الاول الى الثاني كانهم ابن الحاجب وكتب ايضا قوله انه
يستدل بامتناع الاول الى الثاني كلا لا انتفائية معلومات في نحو قولنا لو جئتني لاكرمتك
عبد الحكيم بل معناه انها للدلالة على ان انتفاء الثاني الى حاصله انها للدلالة على ان
الامر في الواقع كذلك اي ان انتفاء الثاني في الواقع سببه انتفاء الاول اما بناء على انحصار
سببه في الاول او غير ذلك ويرد عليه انه يلزم ان لا تصدق الشرطية حينئذ الا اذا كان
الواقع كذلك بان يكون انتفاء الثاني في الواقع لانتفاء الاول وان فكذب اذا لم يكن كذلك
بان لم يكن انتفاء الاول علة لانتفاء الثاني مع انه ليس كذلك فلا يكون ما ذكره ايضا كلما
فلا فائدة في العدول اليه على ما فهم ابن الحاجب الا ان يقال غرضه الشم تحقيق المقام
وبيان الواقع سم لعل مراد لم يكن ضد انتفاء الاول علة لانتفاء الثاني في الواقع فح لكن
لو كان هذا الثاني حيوانا اذ ليس انتفاء الحيوانية لانتفاء الانسانية وبكل صورة
فيكون الشرط معلولا والجزاء علة نحو لو غابت الدار لطلعت الشمس ويمكن ان يقال ان مثال

هذه

هذه واردة على قاعدة المنقول عنه صحيحة بحسب اللغة كانه سرت الضرر وكتب ايضا
نزل بل معناه الخ قال شيخنا مقتضى المزيد معنى ذلك انها تشتمل شيئا واذا اعلم انتفاء امر
في الخارج للدلالة على ان انتفاء احدهما وهو الثاني بسبب انتفاء الاخر وهو الاول واما اذا جهل
انتفاء شيء وعلم انتفاء سببه فلا يستدل على انتفاء ذلك الشيء بانتفاء ذلك السبب وهذا
معناه اقسم وهو منشأ الاعتراض وهو اعتقاد السيد اس سم بسبب انتفاء الاول اي في الخارج
هي انتفاء مصنوعة الشرط في الخارج ونقض بنحو لو كان هذا انسانا لكان حيوانا وقد
قدمنا ذلك مع الجواب من غير التفات اي لم يلتفت الجمهور لما ذكرنا من قولهم لو لامتناع
الثاني لامتناع الاول لكانه ابن الحاجب حيث فهم ان مراده ان انتفاء الاول علة في العلم بانتفاء
الثاني ودليل عليه فاعترض عليهم بما مر لا لترتب الوجود انتظر ان بعد فيما التمام
ان وجود على سبب ايوجد الخارج لان وجوده دليل الخ اذ لم يقصد افادته العلم بعدم
الهلاك وانما المراد بيان السبب المانع من الهلاك بعد العلم بالامتناع ق ولهذا
اي لكون معناها الدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول لا لا
اذ لو كان كذلك لما صح استثناء نقيض المقدم اذ هو لا يصح لجواز ان يكون اللازم اعم
فلا يلزم من رفع المقدم رفع التالي فتعين ان يكون فكذلك لو استثناء اشارة الى علة انتفاء
الجزاء صح مثل قولنا الخ ولو كانت للاستدلال لم يصح القول المذكور للزوم الاستدلال
برفع المقدم على رفع التالي مع انه لا يصح وكتب ايضا قوله لم يصح مثل قولنا الخ فيه نظر لانه
يناقض ما قالوا انه في لو اينما عن استثناء نقيض التالي ومن لما عن رفع المقدم اطول وقد
قال الاستفتاء عنه لا يفيد صحته فيكون تاكيدا قال الحاسي البيت الى اس سوء
الى الجاسة وهي في اللغة الشجاعة والمراد بها هذا الكتاب المشهور المنسوب الى الامام
ابي تمام حبيب بن اوس الطائي جمع فيه اشعار العرب الذين يستشهد بكلامهم فاذا
قيل هذا البيت حاسي يراد انه مذكور في ذلك الكتاب واذا اطلقت الحاسي بان قيل
قال الحاسي فالمراد به احد الشعراء المذكورين في ذلك الكتاب حتى على المعلول في غير
هذا المحل وقيل الحاسي من يتعلم منه الشجاعة يعني ان عدم طيران الخ فهم
طيران الفرس معلوم والفرض بيان السبب في عدم طيرانها ع ق ولو جاءت الخ
الطاهر ان معنى البيت انهم لو بقوا كانوا عارا للممدوح لاستحقاقه الامارة
عليهم بما فيه من الفضائل الدولات اي اهل الدولات الماضية قال في المختار
الدولة في الحرب ان تغلب احدى الفئتين على الاخرى يقال كانت لنا عليهم الدولة
والجمع الدول تكسر الدال والدولة بالضم في المال يقال صار الفيء دولة بينهم يتداولونه
يكون مرة لهذا ومرة لهذا والجمع دولات ودول وقال ابن عبيد الدولة بالضم اسم الشيء
الذي يتداول به بعينه والدولة بالفتح الفعل وقال بعضهم هما لغتان بمعنى واحد
وقال ابو عمرو بن العلاء الدولة بالضم من المال وبالفتح في الحرب وقال الصمعي ابن عمر

بالتبيين
الجهة ٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)